

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois .

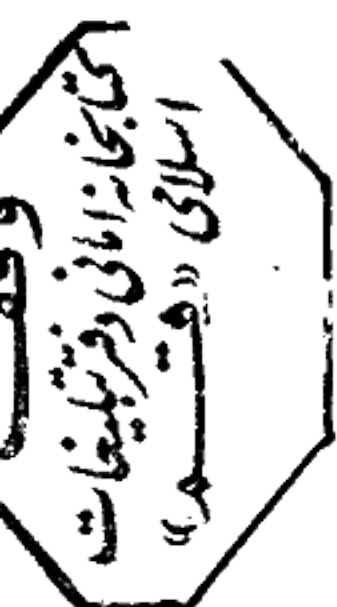
خطبة يس باشا التاريخية

خطب صاحب الفخامة يس باشا الهاشمي وزير المالية بعد استعفائه من وزارته في ١٣ آذار (مارس) الاسباب التي حملته على هذا العمل . وكان قد سبقه الى الكلام صاحب الفخامة ناجي باشا السويدي رئيس الوزراء المستعفي ايضا . ودونك تلك الخطبة بحرفها :

« فخامة رئيس الوزراء بالطبع بصفته رئيسا لحزب الاكثرية ان يوضع بمقدار ما تسمح به مسئوليات الاكثرية من الوجهة الادبية والمادية ان يلبي بيان . ولكن بصفتي « طفيليا » اضيف الى وزارة الاكثرية وكن لي مدة من الزمن شرف الانتساب الى المعارضة فيترتب علي ان اقول كلمتي

اشكر نائب رئيس المجلس لانه اعطاني هذه الفرصة للكلام . اتألم جدا من الظروف التي مرت على هذه البلاد والتي كانت ولا تزال من أشد الأدوار واصعب الايام . ونحن نعالجها

— وبالاسف — بطريقة سحرية . اقول عن رأيي فيما يتعلق بالتحاقني الى رفاق المرحوم من اتني كنت معتقدا ان للجدال العنيف والصراع المستديم الذي دام بين السلطات التشريعية في هذه البلاد وبين المسئولين من تنفيذ السياسة الانتدابية كلفا لاقام الحليفة . ان نقطة الخلاف الحقيقية ونقطة الخلاف الاصلية هي التي صرح بها الفقيد المحترم عند ما تكلم وقال باول خطبة بصفته رئيسا للوزراء امام الموظفين الانكليز حيث قال : لا اسمع لاحد ان يعيد عما هو مكتوب في القانون الاساسي من السلطات التي يتمتع بها الوزراء والموظفون المراقبون . هذه الكلمة التي قالها بها رئيس الوزراء وكن رئيسا للاكثرية وتمتعا بثقة مجلسكم مدة من الزمن وبرهن على انه جدير بهذه الثقة قال للموظفين البريطانيين انه يطلب منهم ان لا يعارضوا الوزراء في سلطاتهم التي يتمتعون بها



فخامة بس باشا الهاشمي وزير المالية المستفي

كان القصد من تأليف الوزارة الأخيرة
القضاء على هذا التناقض والقضاء على
هذا الاختلاف والقضاء على هذا الشكل
المجيب . القانون الاساسي محترم من
قبل شعب يمثل مجلس امسة يراقب
تنفيذه يجعل الوزراء مسئولين تجاه
المجلس وبجانب هذه السلطة الرهيبة

بموجب القانون الاساسي وانه لا يسمح
بالمعارضة . فهذا الشكل من الطاب لم
يرق بالنظر للتجارب القصيرة لاولئك
الموظفين .

نحن امام شكلين عجيبين وقوتين
متعارضتين وشيئين متناقضين وصفهما
فخامة رئيس الوزراء احسن وصف .

لان المرحوم لشدة تواضعه وكثرة التجارب التي مرت عليه خشي ان ينشر منها ما يمكن ان يوصف بالجبار كما وصفوه ولا يتمكن من تطبيقه ولكن هذا المنهج كان معروفا لدى المندوب السامي واقول لكم مع الاسف انه كان مصادقا عليه .

اما المواد الرئيسية التي يحتوي عليها المنهج فهي مادتان . اولا ان المفاوضات يجب ان تجري على اساس الاستقلال التام . ثانيا ان يجعل اما في تطبيق المعاهدة من تاريخ ابرامها او تسريع دخول العراق في عصبة الامم . وتمت هاتين المادتين وضمت مادة ثالثة تنص على انه يجب ان تتطور الادارة في البلاد على اساس التصريح الجديد وان تطرح الاتفاقيات والمعاهدات التي لم تل الاحترام التام من الطرف المقابل جانبا لتتولى المسؤوليات بصفتها دولة مستقلة سيكون لها بعد سنة او سنة ونصف او سنتين المركز اللائق في عصبة الامم قوية متولبة جميع المسؤوليات . هذه المادة الثالثة كانت ولا تزال نصب اعين جميع الوزراء اثناء ممارسة السلطة .

دخلنا لنعمل على هذا الاساس وعلى اساس التوفير في نفقات الدولة لايجاد

وبجانب هذه المحاسبة العنيفة نجد من جهة اخرى اناسا يستهزئون بهذه السلاطة ويستهيئون بهذه السيطرة وبما يسمى بالشكل الدستوري في هذه البلاد .

قلنا ان من واجب كل عراقي ان يقضي على المعاهدة والاتفاقيات وهذا هو مبدأ الكفاح الذي قامت به كل حكومة سواء كانت تقدمية او مؤتلفة وجميع الاضبارات الموجودة في ديوان مجلس الوزراء تسجل هذا الكفاح وتسجل ايضا الاضبارات الموجودة في ديوان المندوب السامي . قلت هذا الكفاح مسجل في

اضبارات الطرفين وعلى هذه الاضبارات والامس قامت الحكومة البريطانية بوعد شرف على لسان مندوب سام كان في الحقيقة خير وسيط في التعبير عن آراء الحكومة العراقية والهيئة التشريعية الى الحكومة البريطانية الخليفة وضد ذلك اعطي التصريح الى المرحوم عبد المحسن بك السعدون من اتنا سندخل عصبة الامم سنة ١٩٣٢ واتنا سنبنّي صلاتنا على اساس المعاهدة او لاقتراحات المصرية البريطانية او البريطانية المصرية على ان المرحوم لم يكتف بذلك بل وضع منها ما عمليا وقد لم لا كخطط إلا انه لم ينشر

مع المجلس بتقديم الواثق وتبيينه
الميزانية وتنظيم منهاج الحل ازمة
خطيرة نشأت في البلاد وخساسة اشهر
بالكاد تكفي لتسجيل ميزانية! ففي كل
مادة وفصل من فصول اشكال والوان
من الآراء المتناقضة! ولكن في اللحظة
الآخيرة فهمنا شكلا جديدا وذلك ان
صلاتنا ليست مبنية على المعاهدة
المكتوبة فقط وانما توجد مواد لم
تكتب ايضا!!! ويجب على العراق
ان يعترف بها! وعند ذلك علمنا اننا
«مخدوعون» ببيان رسمي? وتصريح
مبدوب ~~سليم~~ . وعلمنا ان الاشخاص
الموجودين في العراق آراؤهم هي
المنفعة والمعترمة . وان آراء الحكومة
البريطانية غير معروفة! انتهت

٢ - المعائنات الوطنية الكبرى

اجتمع في يوم النيروز (٢١ مارت)
خلق عديد في جامع الحيدرخانة في
بغداد معالن حقوقه قامتت الجماهير
في الجادة الواصلة باب المعظم بالباب
الشرقي مارة امام دور القناصل وقبل
ابتداء المعائنة خطب بعض الادباء نيابة
عن الجموع فتحمس الكل ورفعت في
الآخ « لجنة التظاهرات » احتجاجا
وقدمت صورة منه الى -

التفقات اللازمة للقيام ببعض المشاريع
المفيدة . ولم تمض مدة طويلة من
الزمن على العمل على هذا الأساس إلا
وجوبهنا . وجوبت انا . بيانات
واقادات وتصريحات تجعل الشيء الذي
كنا سمعنا وقرأنا غير موجود
وخيالاً . كأننا كنا في حلم .

فالافادة الاولى هي انه لا يوجد تبديل!
قلنا الرجل هازل فان هناك تصريحاً
من حكومة هي حكومة بريطانيا
وهذا التصريح مؤيد من الأحزاب
المختلفة في تلك الحكومة . ومؤيد
ايضا من الصحافة التي هي حقيقة تعبر
عن آراء الشعب والحكومة بصلاحيه
تامة . وهذا التصريح محبذ ومحبيب اذن فما
معنى هذا القول? يجب ان يكون هراء!
باشرنا التشديد في طلب الدخول
في المفاوضات فوجدنا الطريق طريق
« المكاتبه » لما كان يجري سابقاً!

طلبنا انهاء اعفاء الشيخين (شيخ المحمرة
وشيوخ الكويت) فقالوا « مكاتبه »!

طلبنا حسم قضية المسكك الحديدية
وفق المعاهدة فقالوا « مكاتبه »!

طلبنا تسجيل اراضي الميناء باسم
الحكومة العراقية فقالوا « كتب »!

وخلال ذلك كانت الحكومة تشتغل

- ١- صاحب الجلالة ملك العراق المعظم
 - ٢- صاحب الفخامة المندوب السامي البريطاني
 - ٣- رئيس الوزارة البريطانية
 - ٤- رئيس مجلس النواب البريطاني
 - ٥- مجلس النواب العراقي
 - ٦- « الاعيان »
 - ٧- رئيس الوزارة العراقية
 - ٨- جمعية مقاومة الاستعمار
 - ٩- امهات الصحف العربية والاجنبية
- وهذا هو الاحتجاج بنصه :
- العراق باسره ساخط وناقم على سياسة
الكتمان والتمويه الذي درج عليه
الانكليز في حكمهم العراق ، فقد مر
عالم عشرين سنين كوامل عانى الشعب في
خلالها شراً ما تعانيه الشعوب المضطهدة
ونال من سوء الادارة البريطانية ما لم
تتلمس الشعوب الرازحة تحت عبء
الاستعمار المقوت .
- فالشعب العراقي الذي خسر في صداقته
لبريطانية الشيء الكثير من حقوقه
وامانيه القومية يحتج على هذه السياسة
الفائضة اشد الاحتجاج معلناً للملا ان
تمادي الانكليز في سياستهم هذه مما
يزيد في حقن هذه الامة المضطربة وينذر
بما ينجم عن هذا الحكم المقوت وهو
- يتطلب تبديلاً جوهرياً فيه .
- وان سلوك بريطانيا هذا مما يضر
بمصلحتها فسياستها الصارمة هي التي
ادت الى نفور الشرق والى تنمره الشديد
من بريطانيا الناكثة العهد .
- واذا كانت مصبة الالم وفي ضمنها
بريطانية داعية حقاً الى السلام العالمي
فعلينا ان نستمع الى نداء الشعوب
المطالبة بحقوقها قبل ان تتطلب تحديد
التسليح البحري لان ذلك اضمن للسلام .
- وان بريطانيا لا بد وانها تقدر موقفها
الراهن في العراق المتحضر .
- ٣- الوزارة النورية
- الف نوري باشا العميد الوزارة التي
ترأسها وهو وزير الخارجية ايضاً وذلك
في ٢٣ آذار :
- جعفر باشا العسكري لوزارة الدفاع
علي جودت بك للعالية
جميل بك المنفي للداخلية
عبدالحسين الجلبي للمعارف
جمال بك بابان للعنلية
- جميل باشا الراوي للمواصلات
والاشغال .
- اما وزارة الري والزراعة فبقيت شاغرة
فهنئ الجميع بوزاراتهم الجديدة .

٤ - حل مجلس الاعيان

ومجلس النواب

بعد ان انشئت الوزارة النورية اصدر جلالة ملكنا المعظم ارادته حل الندوة اي مجلس الاعيان ومجلس النواب في ٢٠ مارت .

٥ - ملك بلجيكة

في الزوراء عاصمة العراق

في الساعة الخامسة إلا ربعا من مساء السبت ١٠ مارت (آذار) هوت من الجو طائرة كبيرة كان فيها الملك البرصاحب بلجيكة ومعه مرافقه القائد سواجير من Gén. Swagers وكان ينتظره في ذلك الموضع المعتمد السامي وقائد القوات الجوية وممثلان من قبل جلالة ملكنا المحبوب وممثل جلالة الملك علي وقنصل بلجيكة واثنان من الرهبان الكرمليين البلجكيين ومدير الشرطة العراقية العام والمدير الخاص .

وفي اليوم الثاني ذهب جلالة الملك البلجيكي الى كنيسة اللاتين وكان يوم احد فصل فيها وكان وصوله اليها في الساعة التاسعة والنصف صباحا ثم زار دير الرهبان وصعد الى سطح الكنيسة العالي وشاهد منه مدينة بغداد على مد البصر وقضى الاسبوع كله في زيارة اور الكلدانيين وبابل وطيسفون والموصل

وينوي الى غيرها من المواطن القديمة وفي صباح نهار الجمعة ٢١ مارت غادر جلالتنا حاضرتنا في الساعة السادسة وقد ابقى فيها ذكرا طيبا لا يمحي .

٦ - هدايا ابن سعود

اهدى جلالة الملك عبدالعزيز ابن سعود الطافا هي :

ثلاثة جيساد عراب وثلاثة سيوف منبهة وثلاثة خناجر من العتيان مرصعة بالحجارة الكريمة وثلاث طنافس ايرانية فاخرة الى جلالة ملكنا المبعجل .

جواد عربي وسيف وخنجر وطفنسة من جنس ما اهدي منه الى جلالة الملك الهاشمي لفخامة المعتمد السامي .

ومثل هذه الالطف الى كل قنصل من قناصل ابني شهر والبحرين والكويت الانكليز على مثال ما اهدي الى المعتمد السامي في حاضرة العراق .

وقد نقل كل هذه التحف وقد خاص من قبل جلالة الملك ابن سعود .

واهدى جلالتنا ايضا عقدا نفيسا من الدر الى عقيلة الكرنل « دكسن » قنصل الكويت لان في سنة ١٩٢٢ كانت تلك السيدة في البحرين تترجم مقالات جريدة « الطان » الفرنسية وترسل بها الى صاحب الجلالة النجدية الحجازية .

٧- نكرم الدكتور محمد شرف بك

إذا كان بين الناطقين بالضاد من يستحق
التكريم فيجب علينا أن نجعل في مقدمتهم
صاحب السعادة الدكتور محمد شرف بك
فانه وضع معجما علميا نقل فيه الالفاظ
الانكليزية الى العربية وسهر عليه الليالي
الطوال لتمحيص الفاظه وتحقيقها

وتدقيق النظر في انتقائها فجاء ديوانا
لا ييسر لوضع مثله إلا لجماعة تتضافر
على العمل . ولهذا اجتمع العلماء في

مساء ٧ يناير على دعوة من الجمعية الطبية
المصرية واقاموا حفلة شاي شائعة في
نادي كلية الطب اعترافا بفضل ذلك
الخادم الأمين ، خادم اللغة المدنية
والوطن العربي الواسع الاكناف .

فشكروا له سعيه المحمود . وكان في
مقدمة المحتفلين به الدكتور علي بك
ابراهيم عميد متقن الطب . وصاحب
السعادة محمد شاهين باشا وكيل وزارة
الداخلية للشؤون الصحية والدكتور
الكبير وفخر شعراء العصر احمد زكي
بك ابو شادي ، وبعد شرب الشاي القى
الدكتور علي بك ابراهيم كلمة في
مزايا المحتفى به وفضاله على المنتسبين
الى لغة الضاد . ثم نهض في اثره عارف
قدره وصديقه الحميم الدكتور ابو

شادي وانشد قصيدة لم يسبقه الى مثلها
احد من شعراء العرب وكانت ابياتها
تسيل رقة وعذوبة وتعمل في النفوس
السامعة هزة وطربا . وقام بعد الدكتور
المحتفى به ففاد بكلمة شكر كلها تواضع
وتصاغر دلت على منزلته الرفيعة في
القلوب .

ومما قاله الدكتور شاهين باشا :
« يومني بهذا المناسبة ان اذكر جزيل
فضل هذا القاموس لاعمالنا بمصلحة
الصحة فقد اصبحت اعمال تلك المصلحة
في ايدي الوطنيين وجميع رؤسائها منهم
فمثل هذا القاموس قد سهل عملا وسيكون
دائما انفع اداة لتذليل ما نقابله من
صعوبات في ترجمة المصطلحات الطبية
والفنية . وحبذا الحال لو دعيت الصحافة
العلمية لهذه الحفلة » اهـ .

ونحن نتنظر اليوم العظيم الذي
يشارك في تكريم هذا النابغة تكريما
يقوم به جميع ابناء اللغة العربية لان
فضل شرف بك غير مقصور على ابناء وطنه
العزیز بل يشمل جميع المتكلمين بهذه
اللغة البديعة . ولان معجمله قد دخل في
جميع الدوائر والدواوين التي يحرس
اهلها على اتخاذ الالفاظ الصحيحة في
لغتهم . وعلى كل حال اتنا نهنئ الدكتور

الأخبار « لكنه لم يصدر منها إلا عدد واحد لان الحكومة العثمانية منعت دخولها بلادها فعاد من قبرص الى مدرسة الحكمة المارونية في بيروت سنة ١٨٨٠ ثم انتقل منها بعد عشرين سنة (اي سنة ١٩٠٠) الى المدرسة الطريكية للروم الكاثوليك الى سنة ١٩١٤

وله مؤلفات عديدة منها اربع روايات تمثيلية وخمس شعرية وواحدة هزلية ونقح وصحح كتباً عربية عديدة منها بحث المطالب الجرماني فرحات وديوان ابي فراس الحمداني ومقدمة ابن خلدون فضبطها بالشمس كل الكامل (طبعت سنة ١٩٠٠) والاقتضاب في شرح ادب الكتاب لابن السيد البطليوسي (طبع سنة ١٩٠١) وترجم مصنفات من الفرنسية (١) وله قصائد شعرية عديدة و«البستان» خاتمة مؤلفاته وزبدة تحقيقاته واختصره فسماه «فاكهة البستان» وكان لدفته حفلة جليلة تليق بقلمه رحمه الله .

١٠ - تزيد القوة الجوية

في العراق

اضيفت طائرات جديدة من طرز « ويكرز » الى القوة الجوية المربطة

(١) حكايات لافوتتين وهي امثال موضوعة على السنة الحيوانات فنقلها منظومة الى العربية .

شرف بك بظفرة الهامي وفتوحاته الاصطلاحية متمنين له يوماً مشهوداً تظهر فيه تقديرات ابناء العربية لافضاله الجمة التي يعترفون بها له .

٨ - خالد الشاندر

قضى خالد الشاندر نحباً في ٢٣ مارت وكن ضليعا في القانون والقضاء وقد خدم الوطن باعماله الجليلة من وظائف ادارية وعلمية وتآليف علمية قضائية .

٩ - الشيخ عبدالله البستاني

توفي هذا الشيخ اللغوي في بيروت في ١٦ فبراير (شباط) وكانت ولادته في الدية (في الشوف من لبنان) عام ١٨٥٠ ووالده الخوري ميخائيل ناصيف البستاني الماروني ووالدته علة يوسف نادر الممدودة حجة بين قوالي الزجل المعنى في عهدنا .

درس العربية في المدرسة الوطنية التي كان أنشأها في بيروت نسيبه المعلم بطرس البستاني صاحب محيط المحيط ومن اساتذته الشيخ ناصيف اليازجي والشيخ يوسف الاسير وعلم اولاً في مدرسة الروز الداودية في عبيه (لبنان) ثم في صيدا فالداهور . ومن هناك ذهب الى قبرص فأنشأ فيها جريدة مع المرحوم اسكندر عمون وسميها «جبهة

لا يستهان به وذلك في اصدار السكر والشاي الى ايران لكثرة تخوف التجار في هذه البلاد من ازمة النقد الايراني والافكار مرتبكة كل الارتباك من جراء ذلك اذ يتوقع حصول تغيرات فجائية لامناص منها .

١٤ - اسعار للتبجيات

التور

قصب الطن منه من ٦٠ الى ٦١ رية

رية

الحبوب

٧٠ و ٧٨

الحبطة الطن بين

٤٧ ونصف - ٥٠

الشعير

الارز « الثمن » الوزنة من ١٤ الى ٢٠

الطن

٣-٨

غير محلوج المن

١٤-٠

محلوج

العنص « الحقة ٢٢٤ » ١٩٥ الى ٢٠٠

(تصحيحات)

ص ١٨٢ ص ١٦ بنيد : بنيد - ص

١٨٢ ص ٢١ سازا : سازد - ص ٢٠٩

ص ٢٤ رغبتا : رغبتا - ٢٤٠ ص ١١

افلتت : فاست - ٢٤٠ ص ٢٠ اختلقت

اختلفت - ٢٦١ ص ١٨ وابن : وابي

- ٢٦٢ ص ٢٦ كأس : كأس - ص

٢٦٥ ص ١٨ متناقطة : متناقطة - ٢٧١

ص ٢٢ ما مثل : ما كان مثل - ص ٢٧١

ص ٢٢ الشهم : الشم

في العراق . وكل من هذه الطيارات تحمل عشرين جنديا بعدتهم الكاملة من سلاح وعتاد وزودت كل منها بمحركين من المحركات القوية الشديدة وهي تستهلك من الوقود اقل من اخواتها السابقات وبذلك تستطيع ان تطير مدة طويلة من غير ان تحتاج الى تجديد وفي اجنحتها ما يمنع صدمها بغيرها فقلت للاخطار بذلك .

١١ - الجراد النجدي

هم الجراد النجدي على الاويمة

الجنوبية من ديارنا فتلغ من مزارع

« المحمودية » و « ابو عوسج » و « شيبان »

ما يقارب ربعها ويرى الخبراء ان شر

هذا الجراد لا يزيد على هذا القدر لانه

غرز ، انما يتوقع ضرره للمزروعات

الصيفية ولهذا اخذ مكافحو هذا الافة

الممقوتة يطاردونها شر طراد .

١٢ - الفحص عن بقر الحاضرة

جاء في تقرير المفتش البيطري

جري الفحص عن ٤٢٤٢ بقرة حلوبا في

الرصافة والكرخ فوجدتها كلها سالمة

من الامراض المعدية وفحص مثل هذا

الفحص عن بقر حركة الحليب فوجدتها

سليمة ايضا .

١٣ - وقوف الصادرات الى ايران

حدث في شهر آذر وقوف في الصادرات